مستوى الفاعلية الذاتية والسلام النفسي وقلق الموت لدى عينة من الراشدين العرب (دراسة مقارنة)

ا.د. علي أحمد وادي هباش
كلية التربية -جامعة بيشة وجامعة الحديدة

المستخلص

هدف البحث إلى الكشف عن مستوى الفاعلية الذاتية والسلام النفسي وقلق الموت لدى الراشدين العرب، والكشف عن الفروق في الاستجابات لهذه المقاييس الثلاثة تبعا للجنسية والنوع، كذلك الكشف عن نوع العلاقة بين متغيرات البحث الثلاثة، وبناء عليه أعد الباحث ثلاثة مقاييس وتم تطبيقها على عينة مكونة من (٣٨٢) راشداً عربياً من الجنسيات (السعودية، واليمنية، المصرية، والسورية، السودانية). وتوصلت نتائج البحث إلى أنه يوجد مستوى دال من الفاعلية الذاتية والسلام النفسي في الاتجاه الايجابي اما مقياس قلق الموت فكان دال ولكن بالاتجاه السلبي، وايضا أظهرت النتائج وجود فروق دالة للمتغيرات الثلاثة وفقاً لمتغير الجنسية اغلبها لصالح الجنسية السعودية، ولم توجد فروق دالة للمتغيرات الثلاثة وفقاً لمتغير النوع (الذكور والاناث)، وتوصلت النتائج إلى أن العلاقة بين المقاييس الثلاثة تباينت فظهر عدم وجود علاقة دالة بين الفاعلية الذاتية والسلام النفسي، ووجود علاقة دالة بين الفاعلية الذاتية وقلق الموت وهي علاقة سلبية، وكانت العلاقة بين السلام النفسي وقلق الموت غير دالة.

الكلمات المفتاحية : الفاعلية الذاتية، السلام النفسي، قلق الموت، الراشدين العرب.

Level of Self-efficacy, Psychological Peace, and Death Anxiety Among A Sample Of Arab adults - A Comparative Study

Dr. Ali Ahmed Wadi Hbbash
Faculty of Education, Bisha University
aawadi@ub.edu.saalihabbash@yahoo.com-

Abstract

This Research aimed to investigate the level of significance of self-efficacy (effectiveness of self), psychological peace, and anxiety of death among Arab adults, according to nationality and gender, in

addition to exploring the differences in these three variables. The researcher prepared three measures that were applied to a sample of (382) Arab adults from (Saudi Arabia, Yemen, Egypt, Syria and Sudan). The most important results showed that there is a level of positive statistical significance for each of the effectiveness of self, psychological peace and negative statistical significance for anxiety of death. Also, there was a level of significant difference for the three variables according to nationality majority of which was the Saudi nationality. There was no significance difference for the three variables according to gender (male-female). The results concluded that the relationship among the three variables varied and it has appeared that there is no statistically significant relationship between self-efficacy and psychological peace except for the relationship between self-efficacy and death anxiety which is negative, whereas there was no statistically significant correlation between psychological peace and death anxiety.

Key Words: Self-efficacy, psychological peace, death anxiety, among Arab adults

المقدمة:

يمر الإنسان خلال حياته بكثير من المواقف التي تشكل خبراته، وتكون لديه مفهوماً وتقديراً لذاته من مجموع مدركاته ومعارفه، وتعد فاعلية الذات المكون الذي تُبَّرِز قوة وفاعلية الشخصية المتعلقة بأحكام الفرد حول قدراته في أداء مهمة معينة بنجاح، ومدى سيطرته على نشاطه وتوقعاته وأفكاره حول السلوك، وتكوينه الإستجابات المطلوبة بوصفها طموحاً وأهدافاً يسعى إلى تحقيقها، ويتعامل بتوافق خلال التفاعل المتبادل بين المحددات الشخصية والمحددات البيئية التي تؤثر في السلوك (المزروع، ٢٠٠٧: ٦٩-٨٩).

أما السلام النفسي فهو تجربة إنسانية إيجابية تتضمن مشاعر وأحاسيس تعبر عن الصفاء والوئام والسعادة والحرية والحب والرفاهية في مجتمعات أكثر سلاماً (Mauss et al., 2012) (Boniwell, 2006) (Nettle,2005 مما ينعكس على مختلف الثقافات، وسمات الشخصية الإيجابية كالإيثار، والمواطنة، والغفران، والتسامح، (محمد،٢٠٠٩: ٣٧٧)، والسلامة النفسية، والسعادة، والرفاهية النفسية، والتفاؤل، والرضا والأمل، والموهبة وهي أهداف

علم النفس الإيجابي، وباتت الآن هدفاً رئيساً لعلم نفس السلام الذي يسعي إلى تنمية ممارسات اللاعنف وتحقيق الرفاهية والعطاء لإنهاء حالة الصراع النفسي الداخلي (هباش، ٢٠١٩: ٩)،(عكاشة ٢٠٠٨: ١٢٣)، التي تفضي بالفرد إلى قلق الموت والشعور بعدم الارتياح النفسي والجسدي، والتوتر، والخوف من الموت يستثار عند الفرد حين تسيطر عليه أفكار وهواجس مستمرة حول الموت (القدومي والشكعة،٢٠٠٠: ٨٠)،(عسلية وأسامة، ٢٠١٥: ٧٣٥).

مشكلة البحث :

إن الإنسان بطبيعته يشعر بالنفور والخوف من الغموض، ويشعر بالإحباط ويفقد شعوره بالسلام النفسي عند التفكير في الموت، فتضطرب فاعليته الذاتية التي ترتبط بالسلوك الناتج عن التفاعل بين الأشخاص والمواقف البيئية، وهناك شبه اتفاق بين علماء النفس المعاصرين على أن الفاعلية الذاتية هي إيمان الشخص بقدرته (Bandura, 2000: 120-136) وتلعب دوراً في توجيه سلوك الفرد لتحقيق أهدافه وتُشكل معتقداته التي يمتلكها حول إمكاناته، والأحكام الصادرة منه عما يستطيع القيام به، والتي تؤثر على قدراته وعلى حل المشكلات، ومدى مثابرته والجهد الذي سيبذله، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة(Bandura 1995:p193-210)، وقد تناولت دراسات يوسف (٢٠١٥) ومصطفى(٢٠١٥) والرواحية(٢٠١٦) ودودو،(٢٠١٦) والرشيدي (٢٠١٧) والحربي(٢٠١٨) الكشف عن علاقة الفاعلية الذاتية والفاعلية الذاتية المدركة بمتغيرات مختلفة مثل التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وقلق البطالة قلق المستقبل العلاقة التفاؤل والتشاؤم، وتناولت دراسة هباش(٢٠١٩) السلام النفسي وعلاقته بالعجز المكتسب، وقد تناولت دراسات عسلية، وأسامة، (٢٠١٥) والربيعة (٢٠١٦) قلق الموت والالتزام الديني، وتناولت جميع الدراسات متغيرات البحث منفردة لدى أفراد عينات محلية مختلفة إلا أن الباحث لم يطلع على دراسة تناولت علاقة الفاعلية الذاتية والسلام النفسي وقلق الموت، ولم يتم إجراء دراسة مقارنة لمتغيرات البحث بين جنسيات عربية، ولذلك تنبع مشكلة البحث من الاختلافات بين الأفراد والجماعات في البلاد العربية فيما تعايشه بدرجات متفاوتة من الأمن النفسي والاقتصادي والاجتماعي، فضلاً عن الصراعات والحروب والحراك الاجتماعي والسياسي التي تؤثر في

الأفراد، ومن ناحية يتشارك العرب في الدين والدم وكثير من الخصائص التي قد تؤثر في الراشد العربي إيجاباً وسلباً ، وتمثل متغيرات البحث متنبئات تكشف عن التأثير في الشخصية العربية.

أسئلة البحث: تتحدد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

١. ما مستوى الفاعلية الذاتية والسلام النفسي وقلق الموت لدى الراشدين العرب؟

٢. ما الفروق في الفاعلية الذاتية والسلام النفسي وقلق الموت لدى الراشدين العرب وفقاً لمتغير الجنسية؟

٣. ما الفروق في الفاعلية الذاتية والسلام النفسي وقلق الموت لدى الراشدين العرب وفقاً لمتغير النوع؟

٤. ما العلاقة بين الفاعلية الذاتية والسلام النفسي وقلق الموت لدى الراشدين العرب؟

أهداف البحث: –

يسعى البحث إلى:

١. تحديد مستوى الفاعلية الذاتية والسلام النفسي وقلق الموت لدى الراشدين العرب.

٢. الكشف عن الفروق بين متوسطات الفاعلية الذاتية والسلام النفسي وقلق الموت لدى الراشدين العرب وفقاً لمتغير الجنسية .

٣. الكشف عن الفروق بين متوسطات الفاعلية الذاتية والسلام النفسي وقلق الموت لدى الراشدين العرب وفق متغير النوع .

٤. التعرف على العلاقة بين الفاعلية الذاتية والسلام النفسي وقلق الموت لدى الراشدين العرب .

أهمية البحث

الأهمية النظرية:

تنبع أهمية البحث في جانبه المتعلق بتقديم إضافة نوعية إلى الأدب النظري في مجال علم النفس لعدم توفر دراسات– على حد علم الباحث– تناولت الكشف عن الفروق بين متغيرات البحث، أو علاقتها مع بعضها، ولا سيما المقارنة بين جنسيات عربية مما ويفتح باباً

للدراسات على مستوى الوطن العربي للكشف عن السمات المشتركة والمتباينة عند الأفراد والجماعات لإحداث تنمية نفسية وإجتماعية، فضلاً عن ما يقوم به من دراسة "عبر حضارية"، فالتباينات تكمن في إختلاف البيئات جغرافياً ،اجتماعياً إرتبط بها تمايز في الخصائص الإقتصادية والحضارية، وأيضا تصدى البحث من خلال التقصي العلمي والمقارنة التي تشمل " الفاعلية الذاتية والسلام النفسي وقلق الموت الذي إزداد مع إزدياد التشبث بالحياة في هذا العصر المتسم بتسارع التغيرات والصراعات، وأصبح مصدراً مباشراً أو غير مباشر للقلق والخوف يسهم في زيادة الشعور بالخطر (بلكيلاني ،٢٠٠٨: ٢٤)

وعلى الرغم من أن علم نفس السلام له جذور عميقة في الفلسفة إلا أنه لم يتشكل كمجال إهتمام متماسك إلا في النصف الثاني من القرن العشرين، وتقدم مؤشرات الأمم المتحدة للسعادة والرفاهية الحياتية أربعة مؤشرات للسلام ترتبطا بالهدوء النسبي والثقافات السلمية ونوعية الحياة والإخاء، وقيمة الصحة البدنية والعقلية؛ والأمن النفسي وتعزيز الإدارة اللاعنفية، ومتابعة العدالة الاجتماعية، والقضاء على الحرمان.(Daniel &Christie,2012: p 456-457)

ويقدم هذا البحث عرضاً لمفاهيم الفاعلية الذاتية والسلام النفسي التي هي موضع اهتمام علم النفس الإيجابي الذي إحتضن سيكولوجية السلام الذي بدوره أخذ يطور أسس السلام النفسي لتحقيق الرفاهية النفسية مقابل الصراع (Cohrs,et all,2013:p500-600)، كما يقدم بعض الجهود العلمية والدراسات التي أجريت في بيئات عالمية متعددة على المستوى النظري، ويعد هذا البحث رائداً وإضافة الى التراث النفسي في البيئة العربية.

ب – الأهمية التطبيقية :

- يوفر البحث أدوات علمية ملائمة للبيئة العربية ليستفيد منها الباحثون في مجال البحوث النفسية .
- إستفادة المهتمين بالإرشاد المهني من البحث في إعداد برامج تدريبية لتحسين فاعلية الذات.
- إستفادة المهتمين بالإرشاد النفسي في إعداد برامج إرشادية لتعزيز السلام النفسي.
- إمكانية الاستفادة من نتائج البحث في تقديم برامج لخفض قلق الموت

- الإستفادة من نتائج البحث وتوصياته لمتخذي القرار لتنمية الإنسان والمجتمع العربي.

مصطلحات البحث: –

أولا. فاعلية الذات:

عرفها باندور بأنها" إصدار الفرد لتوقعات ذاتية عن كيفية أدائه والأنشطة التي يقوم بها والتنبؤ بالجهد والنشاط، فهي ادراك الفرد لقدرته على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبا فيها في موقف معين (Bandura, 2000: 120-136) " وعرفتها حجازي(٢٠١٣) بأنها"معتقدات، وأحكام يمتلكها الفرد حول قدراته وإمكاناته"(حجازي،٢٠١٣: ٤٢٣) وعرفها (العدل،٢٠٠١: ١٣١) بأنها ثقة الفرد في قدرته وإعتقاده في قوته الشخصية خلال المواقف الجديدة وغير المألوفة". وبعد استعراض الباحث لبعض تعاريف الفاعلية الذاتية:

يعرف الباحث الفاعلية الذاتية: بأنها "إعتقاد الفرد بقدارته على الإعتماد على النفس، واصدار توقعاته الذاتية لمقدار الجهد المبذول، ومدى المثابرة للتصدي للعوائق، وإدراك الفرد لفاعليته الذاتية وما يتعلق بتقييمه لقدرته على تحقيق مستوى معين من الإنجاز والأداء، وتوظيفها بشكل يساهم في تأدية المهام المستقبلية"

–ويعرفها الباحث الفاعلية الذاتية إجرائيا: وفق التعريف الإجرائي الذي بني المقياس على أساسه وأبعاده، فالفاعلية الذاتية هي الدرجة التي يحصل عليها الفرد عند إستجابته للمقياس.

ثانيا. السلام النفسي:

عرفه مانشيرجو" بأنه " التنظيم الذاتي العاطفي والقدرة على تحقيق حالة من التوازن العاطفي والكفاءة "((Manchiraju 2019 p. 48، وعرفه "بريذرون " بأنه كمكون افتراضي غير ثنائي يقوم على ممارسة وظائف متعددة للعقل، تقوم على فهم الواقع المتناقض بتآزر واعي الذي لا يفصل فصلاً تاماً بين رفاهيتنا وسعادتنا وسعادة الآخرين التي تلهمنا لبذل جهد لإرضاء الاحتياجات الأساسية للجميع، وتعزيز رفاهية الإنسان وعلاقاته (Bretherton, Balvin, 2012:19- 25) وعرفوه غوغافا وآخرين بأنه "حالة من الهدوء والسكينة والهدوء في العقل التي تنشأ بسبب عدم وجود معاناة أو كراهية وسوء النية أو تشوه فكري وأوهام عقلية (Gogava et al., 2018, p. 4 in Manchiraju, 2019)"،

ويعرف الباحث السلام النفسي: بأنه " شعور الفرد بالهدوء النفسي والإنسجام الذاتي الذي يولد قدرته على التنظيم الشخصي والتوازن الشامل نفسياً وعاطفياً ويحقق الشعور بالسعادة والطمأنينة النفسية، والإشباع الروحي، وإشباع حاجاته النفسية والإجتماعية، وتحقيق الذات من خلال تنمية إهتماماته، ويكون قادراً على التفاعل مع الآخرين ويعايش المعاناة "

ويعرف الباحث السلام النفسي إجرائياً: أنه الدرجة التي يحصل عليها الفرد عند إستجابته للمقياس.

ثالثا. قلق الموت

حدده "شقير (٢٠١٦) بأنه شعور يهيمن على الفرد بأن الموت يتربص به حيثما كان وأينما إتجه في يقظته ومنامه في حركته وسكونه وتفكيره الأمر الذي يجعله حزينا محصورا متوجسا من مجرد العيش على نحو طبيعي" (شقير، ٢٠١٦:٧٧)، وعرفه الغانم (٢٠٠٦) بأنه "وسواس الخوف من المَوت إستجابةٌ إنفعالية مُزعجة ومشاعر قلق حول كل ما يتعلق بالموت (الغانم، ٢٠٠٦: ٤٤)، وعرفه عسلية (٢٠٠٥) بأنه" حالة انفعالية غير سارة تتضمن مشاعر سلبية ذاتية(عسلية ٢٠٠٥: ١١٢)، وعرفت الجمعية الأمريكية للطب النفسي القلق بأنه "خوف وتوتر وضيق ينبع من عوامل معرفية وحضارية ترافقه تغيرات فسيولوجية (اليماني وعبد الخالق، ٢٠٠٤، ص١٢٣).

ويعرف الباحث قلق الموت: بأنه: "حالة من الخوف تتضمن الشعور الانشغال والتوتر وعدم الإرتياح النفسي والجسدي دون إدراكٍ لمصدره سوى التفكير المستمر بالموت وتكرارها مصدر مباشر يؤدي إلى استجابة سلبية انفعالية غير سارة هي قلق الموت "

ويعرف الباحث قلق الموت إجرائياً هو: الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس قلق الموت

حدود البحث: -

تحدد البحث بالأتي: -

بشرياً: الراشدين من جنسيات عربية مختلفة (ذكورا وإناث)، تتراوح أعمارهم ما بين(من٢٥-٤٥سنة)

جغرافياً: مكان وجود المفحوصين أثناء تواجدهم بالمملكة العربية السعودية.

وزمنياً: الفترة الزمنية (الربع الأخير من العام ٢٠١٨م والأول من العام ٢٠١٩م)

ثانياً. الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا. فاعلية الذات efficacy self:

إن مفهوم فاعلية الذات من أكثر المفاهيم النظرية والعلمية في علم النفس الحديث ذلك الذي وضعه باندورا تحت اسم توقعات فاعلية الذات واحتل مركزاً رئيساً في تفسير القوة الإنسانية(عبدالمنعم ١٩٩٢: ٥١٢)، وفاعلية الذات أكثر الدوافع الإنسانية التي تكون إعتقاد الفرد عن قدراته المتوقعة وقدرته على النجاح ثم الأداء والانجاز(الجاسر،٢٠٠٧ :٣)

تفسيرات نظرية باندورا للفاعلية الذاتية

قدم (باندورا) وجهة نظر تفسر الفاعلية الذاتية بأنها سلوك الفرد الذي يحدد المثيرات التي يستجيب لها حسب تفسيره، فالإستجابات تصدر على أساس المدركات والتوقعات المتعلمة (Bandura, 1995:p. 191-215)) من خلال العلاقة التبادلية بينها والأداء إذ أن لها تأثير قوي على الأداء(Bandura, A 1989 p.14)، ورأى باندورا أن فاعلية الذات توجه سلوك الفرد وتتحكم في أنماط التفكير المثيرة للقلق ، وتؤثر على مستوى طموحه وأدائه، وتحدد مستوى إنجازه ونوعية النشاطات والمهمات التي يختار تأديتها، وقدرته على التعامل ضمن بيئته النفسية، وتعكس تقييم الفرد لكفاءة قدرته على أداء سلوك ما في مهمة ما ومواجهة ضغوط الحياة، وإدراك أهدافه(Bandura,2000 :120-136) ؛ Bandura 1989, p731)، لأنها تشمل المعتقدات التي تؤثر على سلوك الفرد وأدائه ومشاعره، (Bandura.1995-122)، وأثبتت النتائج أن الفاعلية الذاتية ليست عنصر التنبؤ الوحيد للأداء وإن كانت الأهم في الأداء، ولها تأثيرات مختلفة تظهر من خلال أربع عمليات هي : معرفية، وجدانية، ودافعية، وعملية إختيار السلوك؛ فالفرد الذي لديه إعتقاداً راسخ في فاعليته الذاتية يتوصل عن طريق والإدراك المعرفي، والإبداع إلى طرق للسيطرة على بيئته(Nelson & Faurst,1972, p81) ،(الجاسر، ٢٠٠٧ :٢٢٣-٢٢٤)

ثانيا :التصور النظري في علم النفس للسلام النفسي:

منذ بداية علم النفس الحديث ميز علماء نفس السلام بين النزاعات والعنف، والذي يربطونه بالأفكار والأفعال، فغالباً ما يتم تفسير الصراع بين الأفراد أو الجماعات على أنه

تصور للأهداف غير المتوافقة، ويتعامل علم نفس السلام أيضًا مع الأفكار والمشاعر والأفعال التي تؤدي إلى السلام المستدام(Christie, et all. 2008: 540–552) ؛ A.P.A, 2019) ، وأشار سولو ماتيو(٢٠١٩) إلى إرتباط الشعور بالسلام النفسي بعوامل عدة أهمها الصراع الداخلي ومسبباته المختلفة، والصراع الشخصي الذي يتداخل مع أنواع أخرى من الصراع الداخلي كصراع تعارض الحب، والصراع الوجودي الذي ينبع من تعارض معتقدين أو رغبتين فتؤدي الى مشاعر المزعجة حول الحياة، فضلا عن صراع هوية الذات وصورتها، والصراع الأخلاقي والديني (Sol, Mateo 2019)، ويعد مفهوم السلام النفسي مفهوماً إفتراضياً يشمل مظاهر سلوكية نفسية، ومعرفية معتقدات فكرية وعاطفية روحية تختلف باختلاف طبيعة الفرد الشخصية وظروف بيئته (هباش،٢٠١٩: ٥)، والدين يعطي الإنسان الذي يقوم بواجباته الدينية الأمن النفسي والطمأنينة وراحة البال (القحطاني،٢٠١٦: ٢٨)، ويستقي المسلم شعوره بالسلام النفسي من التعامل القائم على الإستقامة والإخاء والمحبة التي تجعله يتقبل ذاته والآخرين ويتقبله المجتمع، والإيمان هو مصدر الأمن والطمأنينة والتفاؤل الرضا والمعاني الإيجابية في نفس المؤمن (عثمان، وابراهيم ٢٠١٦ :٣٠-٤٥) (كفافي١٩٩٥ :٢١) والبعد عن الإيمان بالله أدى إلى نقص احتياجات الفرد الروحية (٦٦ Fromm, 1973) :، وأكد فروم على أن الفرد لن يصل لإنسانيته الكاملة إلا بمقدار ما ينجح في أن يكون مستقلاً وحراً، وغاية في ذاته لا وسيلة لأغراض أي شخص آخر، ويشعر بالحب نحو إخوانه البشر ويميز بين الخير والشر، وتعاليم الديانات الوحدانية تؤكد الأهداف الإنسانية ، وإفترض آدلر أن سلوك الإنسان تحدده طبيعة المجتمع الذي ينشأ ويتربى فيه، ويتعلم ليسهم مع الاخرين في حياتهم من خلال إقامة علاقات إجتماعية تفاعلية تستهدف التكامل وتحقيق التوافق النفسي وتحقيق الذات الخلاقة وتحقيق الإتزان النفسي مع الظروف الحياتية (غباري، وأبو شعيرة، ٢٠١٥: ١٧٠-١٧٤)، ويرى زهران أن الفرد يعيش في سلامة وسلام حين يكون قادرا على استغلال قدراته وإمكاناته ومحققاً لذاته بشخصية متكاملة سوية (زهران ٢٠٠٣: ١٤٥) والتمتع بحالة إيجابية تتضمن صحة السلوك وسلامته (عكاشة ٢٠٠٨ :١٢٣)

ثالثا. التفسيرات النظرية المتعلقة قلق الموت

تلعب ظاهرة الموت دوراً حاسماً في تفكير الإنسان وانفعالاته منذ أقدم العصور، وهي سر من الأسرار الغيبية، وتعد من الظواهر الحتمية في الحياة التي تؤثر على مجمل حياة الناس في مختلف الأعمار (العاسمي واخرون، ٢٠٠٥، ١٧٣) وقد أشار فرويد إلى اعتقاد الفرد أن الموت هو النتيجة الضرورية للحياة التي لا يمكن إنكارها، وإن أبدى الفرد ميلاً لان يركن الموت (على الرف) اعتقاداً بخلوده الشخصي، وهدف غرائز الموت هو انهاء الحياة (فرويد، ١٩٧٧: ٢٧)، وحدد فروم نوعين من الخوف من الموت؛ نوع توافقي والنوع الاخر هو الخوف اللامعقول من الموت مرضي يأخذ صوراً وسواسيةً يعاني منه العصابي(Fromm, 1973: 214)، وتناول يونج مفهوم الموت الإرادي بأنه يحدث عندما يغوص الانسان في عالم الظل ويصبح عبداً للأفكار المستهجنة، وتحقيق الشهوات لا أكثر(أبو قيزان، والشياب،٢٠١٧: ١٧٠)، ووصف يونج قلق الموت بأنه مصدراً أساسياً للبؤس العصابي (عسلية، ٢٠٠٥: ١٢٧)، وأشار سوليفان الى أن قلق الفرد مرتبط بالنتائج السلبية الحادثة دون الإرتباط بالسبب حيث تصبح النتيجة مصدراً للقلق (غباري، وأبو شعيرة، ٢٠١٥: ١٨٧)، ورأت هورني أن القلق يرجع لثلاثة عناصر هي الشعور بالعجز، والشعور بالعداوة، والشعور بالعزلة (أبو قيزان، والشياب،٢٠١٧: ١٧٠)، وقلق الموت ردود فعل لتوقع خطر ينبع من إدراك الفرد لقرب نهايته، وتأكده من وجود حياة أخرى بعد الموت، فيحاول إخفاء خوفه من الموت نفسه (عثمان، ٢٠٠١: ٧٤)، وأشار ديفيد وآخرون إلى أن أنه قلق عام يتميز بمستوى عالٍ وثابتٍ من القلق المفرط، ويؤثر في الظروف الحياتية للفرد، ويستمر بما يكفي ليسبب مشاكل في الحياة اليومية(David et al,2010, P138)، ولا توجد علاقة بين العمر وقلق الموت فقد أشار تيمبلر إلى إن قلق الموت بين الشباب والمسنين على حد سواء(Templer,1971, p70)، وارتبط إرتفاع قلق الموت بضعف الدفاعات الشخصية فيكون معدل قلق الموت متدنياً لدى الذين يتميزون برؤيا دينية قوية متماسكة، وأيضا المجتمعات التي فيها معدل وفيات مرتفع تكون اكثر تعايشا وواقعية مع الموت Firstone,& ((joyce, 2009 p491, Donahue ,1985 p406, Schulz, 1978 p42

الدراسات السابقة :

هدفت دراسة الحربي (٢٠١٨) إلى الكشف عن العلاقة بين السيطرة المخية وفاعلية الذات وكل من عمليات الذاكرة ومكوناتها الماورائية، وأثر التفاعل بينها، وطبقت أربعة مقاييس؛ فاعلية الذات، وتحديد اليد المفضلة، وعمليات الذاكرة، ومقياس ما وراء الذاكرة على عينة مكونة من (٢٨٨) طالبا من كلية التربية، وأظهرت أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية بين السيطرة المخية وعمليات الذاكرة ومكوناتها الماورائية، ووجود علاقة دالة إحصائياً بين فاعلية الذات وعمليات الذاكرة ومكوناتها الماورائية. ولم يوجد أثر دال للتفاعل بينها.

وهدفت دراسة الرشيدي(٢٠١٧) إلى تعرف العلاقة بين قلق المستقبل والفاعلية الذاتية لدى طلبة كلية المجتمع، وطبقت مقياسي قلق المستقبل والفاعلية الذاتية على عينة مكونة من(٣١٤) طالباً وطالبةً، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً في أغلب معاملات الإرتباط لأبعاد قلق المستقبل والدرجة الكلية مع الفاعلية الذاتية.

وهدفت دراسة الرواحية (٢٠١٦) إلى تعرف التوافق المهني وعلاقته بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من الموظفين والكشف عن وجود فروق دالة إحصائياً بحسب متغيرات (الجنس- المؤهل العلمي- الخبرة)، فطبقت مقياسي التوافق المهني، والفاعلية الذاتية المدركة على عينة مكونة من(٢٦٠) موظفاً في التربية والتعليم، وأشارت النتائج إلى أن مستوى التوافق المهني مرتفعاً بدرجة كبيرة، ومستوى الفاعلية الذاتية المدركة أيضاً مرتفع بدرجة كبيرة لدى العينة، ووجود علاقة دالة بين التوافق المهني و الفاعلية الذاتية المدركة.

وهدفت دراسة دودو (٢٠١٦) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الفاعلية الذاتية والتوافق النفسي في ضوء متغيري التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من الفريق شبه الطبي بورقلة، فطبقت مقاييس الفاعلية الذاتية، والتوافق النفسي، والتشاؤم والتفاؤل على عينة مكونة من(٢٠٧) فرداً، ومن أهم النتائج وجود ارتفاع في مستوى الفاعلية الذاتية، ومستوى التوافق النفسي لدى الفريق شبه الطبي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الفاعلية الذاتية والتوافق النفسي لدى المتفائلين، وأيضا وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الفاعلية الذاتية والتوافق النفسي لدى المتشائمين.

وهدفت دراسة إشتية، وشاهين (٢٠١٥) إلى معرفة العلاقة بين قلق البطالة وفاعلية الذات لدى الطلبة وفقاً لبعض المتغيرات، وطبق مقياسي قلق البطالة، وفاعلية الذات على عينة مكونة من(٢٨٨) فرداً، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى قلق البطالة والفاعلية الذات لدى الطلبة كان متوسطاً وكانت العلاقة عكسية بين قلق البطالة والفاعلية الذات، وعدم وجود فروق دالة في قلق البطالة لدى الطلبة تعزى لمتغيري الجنس والتقدير الأكاديمي، وهدفت دراسة مصطفى(٢٠١٥) إلى فحص العلاقة بين القلق وفاعلية الذات لـــدى طلبة الثانوية، وتعرف تأثير كل من الجنس والتخصص الدراسي المستوى التعليمي للوالدين، فطبق مقياسي القلق)حالة – سمة)، وفاعلية الذات على عينة مكونة من (٣١٢) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى ووجود إرتباط سالب دال إحصائياً بين القلق حالة – سمة و فاعلية الذات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القلق، وحسب التخصص.

أما السلام النفسي فلم يجد الباحث سوى دراسة وادي هباش (٢٠١٩) التي هدفت إلى "الكشف عن مستوى الشعور بالسلام النفسي الداخلي وعلاقته بمستوى العجز المكتسب لدى طلبة الثانوية في منطقة جيزان، فتم تطبيق مقياسي السلام النفسي الداخلي والعجز المكتسب على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة، وأهم النتائج هي وجود مستوى دال للسلام النفسي الداخلي، والعجز المكتسب، وعدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين السلام النفسي والعجز المكتسب لدى طلبة الثانوية .

أما قلق الموت فقد هدفت دراسة الربيعة(٢٠١٦) إلى تعرف علاقة التوجه الديني وقلق الموت لدى طلبة جامعة الملك سعود في ضوء متغيري الجنس والحالة الاجتماعية، وطبق مقياسي التوجه الديني وقلق الموت على عينة مكونة من(٥٨٢) طالبا وطالبة، وأهم النتائج هي وجود علاقة بين التوجه لديني وقلق الموت، ووجود فروق دالة بين الذكور والإناث على مقياسي التوجه لديني وقلق الموت.

وهدفت دراسة(عسلية، وأسامة، ٢٠١٥: ٧٣١-٧٥٠) إلى فحص علاقة الالتزام الديني بكل من قلق الموت وخبرة الأمل لدى طلبة كلية التربية، والكشف عن الفروق في كل من الالتزام الديني وقلق الموت وخبرة الأمل تبعا لبعض المتغيرات، وطبقت المقاييس على

عينة مكونة من (٣٩٤) طالباً، وتوصلت أهم النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين الالتزام الديني وقلق الموت، ووجود علاقة موجبة بين الالتزام الديني وخبرة الأمل لدى الطلبة، وعدم وجود فروق دالة تعزى لمتغير الجنس في الالتزام الديني، ووجدت فروق دالة بين الذكور والإناث لصالح الإناث في قلق الموت ولصالح الذكور في خبرة الأمل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت الفاعلية الذاتية في أهدافها في المستوى والعلاقة.
- اختلفت العينات المستهدفة في الدراسات السابقة من حيث العدد وتركزت أكثرها على الطلبة
- استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي الإرتباطي
- اعتمدت الدراسات السابقة أدوات تم بناؤها أو تكييفها لتلائم فاعلية الذات حسب طبيعة عينتها.
- استخدمت الدراسات السابقة أساليب إحصائية مختلفة حسب أغراضها وطبيعة المعالجات.
- وجد الباحث دراسة واحدة تناولت السلام النفسي وعلاقته بالعجز المتعلم لدى طلبة الثانوية.
- لم يجد الباحث دراسات تناولت الفاعلية الذاتية والسلام النفسي وقلق الموت– على حد علمه
- الدراسات تناولت الفاعلية الذاتية وعلاقتها بمتغيرات مختلفة لم يندرج فيها السلام النفسي وقلق الموت، ولم يجد دراسة فحصت العلاقة بين المتغيرات الثلاثة معاً.
- تناولت بعض الدراسات السابقة الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالقلق العام والبطالة، أما علاقة قلق الموت والفاعلية الذاتية فلم يدرس– قدر اطلاع الباحث.

إجراءات البحث:

منهج البحث:-

إستخدم الباحث المنهج السببي المقارن حيث أن البحوث السببية المقارنة تتضمن المقارنة بين مجموعات أومتغيرات لتحديد الفروق القائمة أو الفروق بين المجموعات أو العلاقات بين المتغيرات بسبب اختلاف المكان أوالزمان أو العوامل الديموغرافية (أبو علام،٢٠١٤: ٢٣٣-٢٤٤)

مجتمع البحث :تكوّن مجتمع البحث من الراشدين العرب وهم شريحة تبلغ نسبتها حوالي (٣٠%) من الشباب، وتم اختيار(٥) دول من (٢٢) دولة عربية وهي ممثل للمجتمع بنسبة (٢٣%).

عينة البحث:- تكونت العينة من (٣٨٢) فرداً من الراشدين العرب وبنسبتهم (٠.٠٢٥%) موزعون حسب النوع (٢٦٠) ذكراً بنسبة ٦٨.١%، و(١٢٢) أنثى بنسبة ٣١.٩%، وحسب الجنسية إلى (٩٤) سعودياً، و(١٦٩) يمنياً، و(٤٢) مصرياً، و(٣٦) سورياً، (٤٢) سودانياً، وتم اختيار أفراد عينة البحث وفق أسلوب العشوائي من المتواجدين في السعودية للعمل و للزيارة، والجدول(١) يوضح ذلك.

(جدول ١) .توزيع العينة حسب النوع والجنسية

الجنس	العينات	الجنسية/ الدولة					المجموع
		سعودي	يمني	مصري	سوري	سوداني	
ذكور	العدد	٦٨	١١٠	٢٨	٢٦	٢٨	٢٦٠
اناث	العدد	٢٦	٥٩	١٤	٩	١٤	١٢٢
العينة	العدد	٩٤	١٦٩	٤٢	٣٥	٤٢	٣٨٢

الأدوات: أولاً. مقياس الفاعلية الذاتية:

اعداد مقياس الفاعلية الذاتية:

إطلع الباحث على عدد من مقاييس فاعلية الذات المستخدمة في دراسات سابقة، ووجد الباحث وأن هذه المقاييس غير مناسبة لبحثه الحالي لإختلاف طبيعة العينات التي

أعدت لها، وغير مناسبة لطبيعة بحثه فبعض المقاييس في بنائها أعدت لقياس الكفاءة الذاتية فهي غير ملائمة لقياس الفاعلية الذاتية، فارتأى الباحث بناء المقياس وفقاً لتعريفه الاجرائي للفاعلية الذاتية وأبعادها المستهدفة.

وقد اعتمد الباحث في بناء مقياسه على تعريف الفاعلية الذاتية الذي اعتمده في تحديد المصطلحات والذي ينص: بأنها قناعة فردية تتضمن مقدرة الفرد على الإنجاز، وحكم شخصي حول قدرته في أداء مهمة ما، وتوقع النتيجة النهائية، وسيطرته على بيئته، وتشمل الأبعاد (قدرة الفاعلية، والعمومية، وقوة الفاعلية، والضبط الذاتي) .

بناءا على سبق فان الباحث حدد أبعاد المقياس:

أولاً. بعد قدرة الفاعلية

ثانيا. بعد العمومية

ثالثاً. بعد قوة الفاعلية

رابعاً. بعد الضبط الذاتي والثقة بالذات

وقد تم صياغة فقرات لكل بعد من ابعاد المقياس ([1]).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً. صدق مقياس الفاعلية الذاتية: يُعدّ صدق فقرات المقياس مؤشراً مهماً لدقة قياس الهدف الذي أعد لأجله لذا تحقق الباحث من صدق فقرات مقياسه كالتالي:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين) :

قام الباحث بالتحقق من تمتع فقرات المقياس بصدق ظاهري من خلال اعتماده على مؤشرات وحدة الفهم العام للمعنى اللفظي في البيئة اللغوية العربية، وسلامة اللغة والصياغة، ووضوح الفقرات وأسلوب الإجابة ، فضلا عن وضوح فقرات المقياس، ومناسبته لقياس ما وضعت لقياسه، وتم التحقق من صدف فقرات المقياس من خلال عرض فقرات مقياس الفاعلية الذاتية بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء في القياس النفسي وعلم النفس، والصحة النفسية للتأكد من سلامتها ومناسبتها للهدف الذي اعدت من اجله فضلا عن ملائمتها للراشدين العرب، وتراوحت نسب الإتفاق بين المحكمين بشأن فقرات المقياس ما بين

[1] -للحصول على المقياس يرجى التواصل مع الباحث شخصيا من خلال البريد الالكتروني

(٩٠% و١٠٠%) لجميع الفثرات عدا الفقرة رقم (٨) الفقرة رقم (١٩) كانت نسبة الإتفاق عليها (٨٠ %) فتم تعديل صياغة الفقرة في ضوء الملاحظات بحيث أصبح الاتفاق على مقياس الفاعلية الذاتية بنسبة ١٠٠%

ب- صدق المحتوى: تم التحقق من صدق المحتوى من خلال تطبيق المقياس على عينة مقدارها (٣٠فردا) اختيرت بالطريقة العشوائية وتم تطبيق معادلة بيرسون لايجاد معاملات الإرتباط بين كل فقرة والدرجة لكلية لمجموع الفقرات، فكانت قيم الإرتباط لجميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) والجدول (٢) يوضح ذلك.

ج- صدق البناء: تم التحقق من صدق البناء بعدة مؤشرات شملت الصدق الظاهري (المحكمين) فضلا عن صدق المحتوى من خلال الارتباطات (إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية التي كانت دالة لجميع الفقرات) والجدول(٢) يوضح ذلك.

(جدول ٢) يوضح إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية

رقم الفقرة	إرتباط الفقرة مع الكلية	الدلالة	رقم الفقرة	إرتباط الفقرة مع الكلية	الدلالة	رقم الفقرة	إرتباط الفقرة مع الكلية	الدلالة	رقم الفقرة	إرتباط الفقرة مع الكلية	الدلالة
١	٠.٤٢٤	دالة	٩	٠.٣٣٧	دالة	١٧	٠.٣٢٤	دالة	٢٥	٠.٣٦٧	دالة
٢	٠.٤٧٥	دالة	١٠	٠.٤٤٠	دالة	١٨	٠.٣٧٥	دالة	٢٦	٠.٣٤٠	دالة
٣	٠.٢٥٦	دالة	١١	٠.٤١٥	دالة	١٩	٠٠.٣٢١	دالة	٢٧	٠.٣٥٥	دالة
٤	٠.٦١٠	دالة	١٢	٠.٤٨٠	دالة	٢٠	٠.٥٤٣	دالة	٢٨	٠.٤٥٣	دالة
٥	٠.٩٢١	دالة	١٣	٠.٦٩	دالة	٢١	٠.٤٢٩	دالة	٢٩	٠.٥٥٢	دالة
٦	٠.٢٨٩	دالة	١٤	٠.٣٤٢	دالة	٢٢	٠.٤١١	دالة	٣٠	٠.٤٤٠	دالة
٧	٠.٣٥٥	دالة	١٥	٠.٧٥٣	دالة	٢٣	٠.٤١٢	دالة			
٨	٠.٤١٩	دالة	١٦	٠.٣٢٣	دالة	٢٤	٠.٣٩٠	دالة			

ثانياً. ثبات مقياس الفاعلية الذاتية:

لأهمية الثبات تم حساب ثبات مقياس الفاعلية الذاتية ب:-

- طريقة التجزئة النصفية:

إستخرج الباحث ثبات مقياس الفاعلية الذاتية بطريقة التجزئة النصفية من خلال استجابة مجموعة من الافراد بلغت (٣٠ فراداً) فبلغت قيمة معامل الإرتباط ما بين جزئي المقياس بمعادلة جتمان (٠.٧١٨)، وقيمة معامل الإرتباط بمعادلة بيرسون (٠.٧٢٠) وبإستخدام معامل التصحيح سبيرمان-براون بلغت (٠.٧٦٦)، مما يؤشر على ثبات المقياس اي ان المقياس يتمتع باتساق داخلي كبير.

وصف المقياس بصورته النهائية : بعد إستكمال الباحث لإجراءات إعداد مقياس الفاعلية الذاتية للراشدين العرب،والتأكد من خصائصه القياسية مما أمكن الوثوق به في قياس ماوضع لقياسه، لذا المقياس بصورته النهائية تكون من (٣٠) فقرة، وتكون الإجابة على كل فقرة وفق خمسة بدائل متدرجة (٠ ،١، ٢ ،٣ ، ٤) وبذلك تكون أعلى درجة كلية للقياس (١٢٠) درجة وأصغر درجة كلية له (٠) وبمتوسط نظري مقداره (٦٠) درجة وأن الدرجة العالية تعني فاعلية الذاتية مرتفعة لدى المستجيب والدرجة الأقل تعني فاعلية ذاتية متدنية([٢]).

ثانياً: مقياس السلام النفسي(ص.ع):

اعتمد الباحث مقياس السلام النفسي بصورته العربية (ص.ع) ،ويتكون المقياس من (٣٠) فقرة، وتكون الإجابة لكل فقرة وفق أربعة بدائل متدرجة من (١، ٢، ٣، ٤) وبذلك تكون أعلى درجة للقياس (١٢٠) درجة تعني أن السلام النفسي لدى المستجيب عالٍ، وأصغر درجة له (٣٠) درجة تعني أن السلام النفسي لديه منخفض، وبمتوسط نظري مقداره (٧٥) درجة، وتكون المقياس من ستة أبعاد هي: بعد الشعور السعادة وفقراته : (١، ٧، ١٣)، وبعد الرضا الشعور بالبهجة وفقراته (٢، ٨، ١٤، ١٩، ٢٢، ٢٥)، وبعد الإشباع الروحي وفقراته (٣، ٩، ١٥)، وبعد الصداقة وفقراته (٤، ١٠، ١٦)، وبعد تكامل الشخصية، وفقراته (٥، ١١، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦ ، ٢٨، ٣٠)، وبعد الإيجابية والمرونة العقلية في التعامل وفقراته (٦، ١٢، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٢٩)[٣].

الخصائص السيكومترية للمقياس:

وللتاكد من صلاحية المقياس للهدف الذي اعد له قام الباحث بإجراءات التحقق من خصائص مقياس السلام النفسي وقد شملت هذه الخصائص اهم خاصيتين هما الصدق والثبات وكالتالي:

الصدق :رغم تمتع مقياس السلام النفسي بخصائص الصدق عالية الا ان الباحث تاكد من تمتع مقياس السلام النفسي من خلال انواع الصدق التالية

[٢] للحصول على المقياس يرجى التواصل مع الباحث شخصيا من خلال البريد الالكتروني
[٣] للحصول على المقياس يرجى التواصل مع الباحث شخيا من خلال البريد الالكتروني

١- الصدق الظاهري:

للتحقق من الصدق الظاهري عرض الباحث مقياس السلام النفسي للصورة العربية بصورته الأولية على (٨) خبراء من دول عربية مختلفة ومن إختصاصات القياس النفسي وعلم النفس، والصحة النفسية، وذلك لمعرفة مدى صلاحية الفقرات في قياس ما وضعت لقياسه وملائمتها للبيئة العربية والراشدين بشكل خاص، وبناءاً على رأي المحكمين تم تعديل الفقرة ٢ من البعد الأول، والفقرتين (٢،٣) من البعد الثاني، والفقرة (٣) من البعد الرابع، والفقرة (٩) من البعد الخامس، والفقرة (٨) من البعد السادس، وتراوحت نسب الإتفاق بين المحكمين بشأن فقرات المقياس ما بين (٨٧.٥% و١٠٠%) لجميع عدا الفقرات رقم (١، ٥،٦، ٢٩) كانت نسبة الإتفاق عليها (٧٥ %) فتم تعديل صياغة الفقرات في ضوء ملاحظات المحكمين، وأعيد عرضها بحيث أصبحت جميع فقرات مقياس السلام النفسي مناسبة.

صدق المحتوى:

تم التحقق من صدق المحتوى من خلال تطبيق مقياس السلام النفسي على عينة بلغت (٣٠ فردا) تم اختيارهم بصورة عشوائية وبعد الاستجابة للمقياس تم حساب معاملات الارتباط من خلال معادلة بيرسون وتم حساب إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية فكانت معاملات الإرتباط لجميع الفقرات دال عند مستوى (٠.٠٥)، لجميع الفقرات والجدول(٣) يوضح ذلك.

(جدول٣) يوضح إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس السلام النفسي

رقم الفقرة	ارتباط الفقرة مع الكلية	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة مع الكلية	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة مع الكلية	مستوى الدلالة
١	٠.٤٩٢	دالة	١١	٠.٣٥٤	دالة	٢١	٠.٣٥١	دالة
٢	٠.٣٧٧	دالة	١٢	٠.٣٧٨	دالة	٢٢	٠.٤٦٧	دالة
٣	٠.٣٩٠	دالة	١٣	٠.٤٠٤	دالة	٢٣	٠.٤٤٦	دالة
٤	٠.٣٤٩	دالة	١٤	٠.٤٢٧	دالة	٢٤	٠.٤٠٢	دالة
٥	٠.٤٨١	دالة	١٥	٠.٧٢٥	دالة	٢٥	٠.٣٧٠	دالة
٦	٠.٤٠١	دالة	١٦	٠.٣٣٤	دالة	٢٦	٠.٢٦٣	دالة
٧	٠.٣٧٥	دالة	١٧	٠.٤١٠	دالة	٢٧	٠.٣٣١	دالة
٨	٠.٣٦٧	دالة	١٨	٠.٥٥١	دالة	٢٨	٠.٤٧٤	دالة
٩	٠.٣٠٥	دالة	١٩	٠.٤٠٦	دالة	٢٩	٠.٣٠٨	دالة
١٠	٠.٢٦١	دالة	٢٠	٠.٣٣٢	دالة	٣٠	٠.٤٤٠	دالة

الصدق المرتبط بمحك (الصدق التلازمي) :

تم تطبيق مقياسي السلام النفسي والصحة النفسية([٤]) معا على عينة مكون من (٣٠) راشد ثم حساب معامل إرتباط بيرسون بين الدرجات الكلية لكلا المقياسين فبلغت القيمة (٠.٦٤)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يعني تمتعه بصدق محكي .

ثانيا. ثبات مقياس السلام النفسي: يعد الثبات خاصبة ضرورية يجب التحقق منها في أي مقياس نفسي ووقد تم استخراجه ب:

طريقة التجزئة النصفية للصورة العربية :

إستخرج الباحث ثبات مقياس السلام الداخلي بطريقة التجزئة النصفية على نفس عينة صدق المحتوى فبلغت قيمة معامل الإرتباط ما بين جزئي المقياس بمعادلة جتمان (٠.٧١٨) ، وقيمة معامل الإرتباط بمعادلة بيرسون (٠.٧٦٦) ، وبمعامل التصحيح سبيرمان- براون اصبح معامل الارتباط (٠.٧٩١) وجميع قيم الإرتباط دالة إحصائياً عند (٠.٠٥) مما يؤشر على ثبات المقياس، وذلك مؤشرا على إتساق ما بين جزئي المقياس اي اتساق داخلي عالي اي ان المقياس منسجم وثبات .

ثالثاً: مقياس قلق الموت:

إطلع الباحث على مجموعة من المقاييس الخاصة بقلق الموت المستخدمة في الدراسات السابقة، والادبيات الخاصة وفي ضوء تلك المقاييس أعد الباحث فقرات مقياس قلق الموت للراشدين العرب، وحدد أبعاد مقياس قلق الموت: البعد الأول القلق موت الذات، وعدد فقراته ١٣ فقرة، وهي (١-١٣)، والبعد الثاني الخوف من احتضار الذات وعدد فقراته ٦ فقرات وهي (١٤-١٩)، والبعد الثالث القلق من الفناء وعدد فقراته ٥ فقرة وهي (٢٠-٢٤)، والبعد الرابع الخوف من موت الآخرين، وعدد فقراته ٦ فقرات وهي (٢٥-٣٠) (ملحق ٤)

الخصائص السيكومترية لمقياس قلق الموت:

١-**الصدق الظاهري (صدق المحكمين):**تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين البالغ عددهم (٨) وهم خبراءعرب في إختصاصات علم النفس والقياس والصحة النفسية عمد الباحث الى إستخراج النسب المئوية للموافقين على كل فقرة ، وتراوحت نسب

[٤] مقياس الصحة النفسية لكولبرغ تقنين الباحث ٢٠١٨

الإتفاق بين المحكمين بشأن فقرات المقياس ما بين (٩٠% و١٠٠%) لجميع عدا الفقرات المرقمة باستثناء الفقرات(٢ ، ٣ ،١١ ، ١٨) كانت نسبة الإتفاق عليها (٧٥ %) فتم تعديل صياغة الفقرات في ضوء ملاحظات المحكمين.

– **صدق المحتوى** : تم التحقق من صدق المحتوى من خلال تطبيق مقياس قلق الموت على عينة من الشباب وتم حساب معاملات إرتباط من خلال معادلة بيرسون من خلال ايجاد الارتباط ما بين كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، فكانت قيم الإرتباط دالة لجميع الفقرات، والجدول (٤) يوضح ذلك.

(جدول ٤) يوضح إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية ،

رقم الفقرة	الإرتباط مع الكلية	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	الإرتباط مع الكلية	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	الإرتباط مع الكلية	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	الإرتباط مع الكلية	مستوى الدلالة
١	٠.٣٩	دالة	٩	٠.٤٥٨	دالة	١٧	٠.٣٦١	دالة	٢٥	٠.٤٧١	دالة
٢	٠.٤٢١	دالة	١٠	٠.٥٩٠	دالة	١٨	٠.٣٤٩	دالة	٢٦	٠.٤٢١	دالة
٣	٠.٤٢٣	دالة	١١	٠.٣١٥	دالة	١٩	٠.٣٦٥	دالة	٢٧	٠.٥٣٥	دالة
٤	٠.٣٨٢	دالة	١٢	٠.٣٣٠	دالة	٢٠	٠.٤١٢	دالة	٢٨	٠.٢٦٩	دالة
٥	٠.٢٩٩	دالة	١٣	٠.٥١٦	دالة	٢١	٠.٣٥٧	دالة	٢٩	٠.٣٤٥	دالة
٦	٠.٤٩١	دالة	١٤	٠.٥١٧	دالة	٢٢	٠.٣٥٤	دالة	٣٠	٠.٤٣٦	دالة
٧	٠.٣٣١	دالة	١٥	٠.٤٥٠	دالة	٢٣	٠.٥٤٥	دالة			
٨	٠.٤٢٩	دالة	١٦	٠.٣٢٦	دالة	٢٤	٠.٤٩٨	دالة			

ثبات مقياس قلق الموت

تحقق الباحث من ثبات المقياس لأنه من الخصائص الضرورية وتم إستخراجه بطريقة:

التجزئة النصفية : إستخرج الباحث ثبات مقياس قلق الموت من خلال تطبيقه على عينه مقدارها(٣٠ فردا) واستخرج الباحث معامل الارتباط بين جزئي المقياس فبلغت قيمة معامل الإرتباط بمعادلة جتمان (٠.٥٩٥) وبيرسون بلغت (٠.٥٤٨)،اما معامل التصحيح

بمعادلة سبيرمان–براون فقد بلغ (٠.٥٧١) وجميع قيم الإرتباط دالة إحصائياً عند(٠.٠٠١) مما يعني أن المقياس يتمتع بمعامل إتساق إنسجام جيد.

الأساليب الاحصائية:

إعتمد الباحث الوسائل الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم النفسية -Spss 22، وشملت:

١. المعالم الوصفية (المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري، النسب المئوية)
٢. معاملات إرتباط بيرسون، وجتمان ،سبيرمان–براون
٣. الإختبار التائي لعينة واحدة، الإختبار التائي لعينتين مستقلتين
٤. تحليل التباين الأحادي ومعادلة شيفيه

عرض نتائج البحث:سيتم عرض النتائج وفق اهداف البحث وكما ياتي :

الهدف الاول : تحديد مستوى الفاعلية الذاتية والسلام النفسي وقلق الموت لدى الراشدين العرب

للتحقق من هذا الهدف اعتمد الباحث إستجابات أفراد العينة والبالغ عددهم (٣٨٢ فردا) على المقاييس الثلاثة المعتمدة في البحث وبعد تطبيق الاختبار التائي للعينة الواحدة لكل مقياس على حدة كانت النتائج وكما في الجدول (٥) يوضح توصيفات العينة وفق المقاييس الثلاثة فضلا عن نتائج الاختبار التائي

(جدول٥) المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة ومستوى الدلالة

المتغير	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الفرق بين المتوسطات	القيمة التائية	الدلالة
الفاعلية الذاتية	٧٥.٧٤	١١.١٦٨٨	٦٠	١٥.٧٤٣٥	٢٧.٥٥٠	دالة عند مستوى (٠.٠٠١)
السلام النفسي	٩٨.٩٦٨٦	١٢.٢٧٨٧	٧٥	٢٣.٩٦٨٥٩	٣٨.١٥٣	دالة عند مستوى (٠.٠٠١)
قلق الموت	٥٣.٩٤٥	٨.٠٤٨٠٦	٦٠	٦.٠٥٤٩٧-	١٤.٧٠٥-	دالة عند مستوى (٠.٠٠١)

ومن خلال الجدول (٥) نجد ان الدرجة التائية للفاعلية الذاتية كانت (٢٧.٥٥) وهي دالة عند مستوى دلالة(٠.٠٠١) وللتعرف لصالح من الفرق فنجد ان متوسط العينة والبالغ

(٧٥.٧٤) وهو اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٦٠) اي ان الفرق لصالح العينة اي ان مستوى الفاعلية الذاتية كان اكبر من متوسط المجتمع اي ان افراد العينة يتمتعون بفاعلية ذاتية .

أما مقياس السلام النفسي فبلغت الدرجة التائية له (٣٨.١٥٣) وهي دالة عند مستوى (٠.٠٠١) وللتعرف لصالح من الفرق فنجد ان المتوسط الحسابي للسلام النفسي (٩٨.٩٦٩) وهو اكبر من المتوسط النظري والبالغ (٧٥) اي الفرق لصالح العينة لان متوسط كان الاعلى اي كان اكبر من متوسط المجتمع اي ان العينة تتمتع بسلام نفسي عالي .

أما مقياس قلق الموت فبلغت الدرجة التائية (-١٤.٧٠٥) ذات الاتجاه السلبي وهي دالة عند مستوى (٠.٠٠١) ولتفسير الفروقات بين المتوسطات يظهر ان المتوسط الحسابي لمقياس قلق الموت بلغ (٥٣.٩٤٥) درجة، وهو اصغر من المتوسط النظري (الفرضي) للمقياس والبالغ(٦٠) درجة، اي ان الفرق هنا بالاتجاه السلبي اي ان مستوى قلق الموت كان أصغر من متوسط المجتمع وهذا يشير الى ان العينة لا تعاني من قلق الموت قياسا بمتوسط المقياس.

الهدف الثاني : الكشف عن الفروق بين متوسطات الفاعلية الذاتية والسلام النفسي وقلق الموت لدى الراشدين العرب وفقاً لمتغير الجنسية

للتحقق من هذا الهدف اعتمد الباحث نتائج استجابات افراد العينة للمقياس الفاعلية وطبق عليها معادلة تحليل التباين الاحادي للكشف عن الفروقات تبعا لمتغير الجنسية وكانت النتائج وكما في الجدول (٦)

جدول (٦) نتائج تحليل التباين الاحادي لمقياس الفاعلية الذاتي وفق متغير الجنسية

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	الدرجة الفائية	الدلالة
بين المجموعات	٧١٧٤.١١	٤	١٧٩٣.٥٣	١٦.٧١١	دالة عند
داخل المجموعات	٤٠٤٦١	٣٧٧	١٠٧.٣٢٤		مستوى
الكلي	٤٧٦٣٥.٣٢٢				(٠.٠٠١)

ومن خلال الجدول اعلاه نجد ان القيمة الفائية والبالغة (١٦.٧١١) كانت دالة عند مستوى (٠.٠٠١) مما يشير الى وجود فروقات في مقياس الفاعلية تبعا لمتغير الجنسية وللتعرف اين يكمن الفرق استخدم معادلة شيفيه، وكانت النتائج وكما في الجدول (٧)

جدول (٧)نتائج المقارنات بين العينات لمقياس الفاعلية الذاتية وفق معادلة شيفيه

الجنسية	الجنسيات الاخرى	المتوسطات	الفروق في المتوسطات	درجة الخطأ	مستوى الدلالة	التفسير
السعودية المتوسط ٨٢.٣٩	اليمنية	٧٤.٧٧	٧.٦٢	١.٣٣	٠.٠٠١	لصالح ج. السعودية
	المصرية	٦٩.٤	١٢.٩٨	١.٩٢	٠.٠٠١	لصالح ج. السعودية
	السودانية	٧٠.٤٦	١١.٩٣	١.٩٣	٠.٠٠١	لصالح ج. السعودية
	السورية	٧٦.٦	٥.٧٩	٢.٠٥	٠.٠٠١	لصالح ج. السعودية
اليمنية المتوسط ٧٤.٧٧	السعودية	٨٢.٣٩	-٧.٦٢	١.٣٣	٠.٠٠١	لصالح ج. السعودية
	المصرية	٦٩.٤	٥.٣٦٦	١.٧٨	٠.٠٦	غير دالة
	السودانية	٧٠.٤٦	٤.٣٠	١.٨٠	٠.٢٢	غير دالة
	السورية	٧٦.٦	-١.٨٢	١.٩٢	٠.٩٢	غير دالة
المصرية المتوسط ٦٩.٤	السعودية	٨٢.٣٩	-١٢.٩٨	١.٩٢	٠.٠٠١	لصالح ج. السعودية
	اليمنية	٧٤.٧٧	-٥.٣٦	١.٧٨	٠.٠٦٢	غير دالة
	السودانية	٧٠.٤٦	-١.٠٥	٢.٢٧	٠.٩٩٢	غير دالة
	السورية	٧٦.٦	-٧.١٩	٢.٣٧	٠.٠٥٠	لصالح ج.السورية
السودانية المتوسط ٧٠.٤٧	السعودية	٨٢.٣٩	-١١.٩٣	١.٩٣	٠.٠٠١	لصالح ج.السعودية
	اليمنية	٧٤.٧٧	-٤.٣٠	١.٨٠	٠.٢٢٤	غير دالة
	المصرية	٦٩.٤	١.٠٥	٢.٢٧	٠.٩٩٥	غير دالة
	السورية	٧٦.٦	-٦.١٣	٢.٣٨	٠.١٦٠	غير دالة
السورية المتوسط ٧٦.٦	السعودية	٨٢.٣٩	-٥.٧٩	٢.٠٥	٠.٠٩٥	غير دالة
	اليمنية	٧٤.٧٧	١.٨٢	١.٩٢	٠.٩٢٤	غير دالة
	المصرية	٦٩.٤	٧.١٩	٢.٣٧	٠.٠٥٠	لصالح ج.السورية
	السودانية	٧٠.٤٧	٦.١٣	٢.٣٨	٠.١٦٠	غير دالة

ومن خلال الجدول اعلاه نجد ان الفروق لصالح الجنسية السعودية في مقياس الفاعلية الذاتية فقد تفوقت على كل الجنسيات (اليمنية ،المصرية ،السودانية والسورية) ثم تليها الجنسية السورية فكانت الفروق لصالحها بمقياس الفاعلية فقط على الجنسية المصرية ،اما بقية الجنسيات كانت الفروق عندها غير دلالة.

وللكشف عن الفروق بمقياس السلام النفسي وفق متغير الجنسية استخدم الباحث معادلة تحليل التباين الاحادي على استجابات افراد العينة وكانت النتائج وكما في الجدول(٨)

جدول (٨)نتائج تحليل التباين الاحادي لمقياس السلام النفسي وفق متغير الجنسية

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	الدرجة الفائية	الدلالة
بين المجموعات	٢٢٢١.١٥	٤	٥٥٥.٢٨	٣.٧٩	دالة عند مستوى (٠.٠٠٥)
داخل المجموعات	٥٥٢٢.٤٦	٣٧٧	١٤٦.٤٧		
الكلي	٦٢٩٥٧٤٤١	٣٨١			

ومن خلال الجدول (٨) نجد ان الدرجة الفائية بلغت (٣.٧٩) ، هي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) أي ان هناك فروق في استجابات الافراد وفق نوع العينة (الجنسية) وللتفسير نوع الفروق استخدم الباحث معادلة شيفيه ، والجدول (٩) يبن نتائج المقارنات بين المتوسطات وفق متغير الجنسية .

الجدول (٩)يبن نتائج المقارنات بين المتوسطات مقياس السلام النفسي وفق متغير الجنسية .

الجنسية	الجنسيات الاخرى	المتوسط	الفروق في المتوسطات	درجة الخطأ	مستوى الدلالة	لصالح من
السعودية المتوسط ١٠٢.٢٨	اليمنية	٩٩.٢١	٣.٠٧	١.٥٥	٠.٤٢٢	غير دالة
	المصرية	٩٧.٠٢	٥.٢٥	٢.٢٤	٠.٢٤٥	غير دالة
	السودانية	٩٦.٢٩	٥.٩٨	٢.٢٦	٠.١٣٩	غير دالة
	السورية	٩٤.٤٠	٧.٨٧٧	٢.٣٩	٠.٠٣	لصالح ج.السعودية
اليمنية المتوسط ٩٩.٢١	السعودية	١٠٢.٢٨	-٣.٠٧	١.٥٥	٠.٤٢٢	غير دالة
	المصرية	٩٧.٠٢	٢.١٨	٢.٠٨	٠.٨٩٥	غير دالة
	السودانية	٩٦.٢٩	٢.٩١	٢.١٠	٠.٧٥٢	غير دالة
	السورية	٩٤.٤٠	٤.٨٠	٢.٢٤	٠.٣٣٥	غير دالة
المصرية المتوسط ٩٧.٠٢	السعودية	١٠٢.٢٨	-٥.٢٥	٢.٢٤	٠.٢٤٥	غير دالة
	اليمنية	٩٩.٢١	-٢.١٨	٢.٠٨	٠.٨٩٥	غير دالة
	السودانية	٩٦.٢٩	٠.٧٣	٢.٦٥	٠.٩٩٩	غير دالة
	السورية	٩٤.٤٠	٢.٦٢	٢.٧٧	٠.٩٢٥	غير دالة
السودانية المتوسط ٩٦.٢٩	السعودية	١٠٢.٢٨	-٥.٩٨	٢.٢٦	٠.١٣٩	غير دالة
	اليمنية	٩٩.٢١	-٢.٩١	٢.١٠	٠.٧٥٢	غير دالة
	المصرية	٩٧.٠٢	٠.٧٣١	٢.٦٥	٠.٩٩٩	غير دالة
	السورية	٧٦.٦	١.٨٩	٢.٧٨	٠.٩٧٧	غير دالة
السورية المتوسط ٧٦.٦	السعودية	١٠٢.٢٨	-٧.٨٧	٢.٣٩	٠.٠٣٠	لصالح ج.السعودية
	اليمنية	٩٩.٢١	-٤.٨٠	٢.٢٤	٠.٣٣٥	غير دالة
	المصرية	٩٧.٠٢	-٢.٦٢	٢.٧٧	٠.٩٢٥	غير دالة
	السودانية	٩٦.٢٩	-١.٨٩	٢.٧٨	٠.٩٧٧	غير دالة

ومن خلال الجدول (٩) والخاصة بمقياس السلام النفسي نجد ان فقط الجنسية السعودية قد تفوقت على الجنسية السورية فقط ،اما بقية الجنسيات كانت غير دالة

اما المقياس الثالث قلق الموت فللتعرف على الفروقات وفق متغير الجنسية استخدم الباحث تحليل التباين الاحادي للكشف عن الفروقات وكانت نتائج تحليل التباين وكما في الجدول (١٠)

جدول (١٠)نتائج تحليل التباين الاحادي لمقياس قلق الموت وفق متغير الجنسية

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	الدرجة الفائية	الدلالة
بين المجموعات	١٨٨٣.٧٣٨	٤	٤٧٠.٩٣٤	٧.٧٨٩	دالة عند مستوى (٠.٠٠١)
داخل المجموعات	٢٢٧٩٤.١٠٨	٣٧٧	٦٠.٤٦٢		
الكلي	٢٤٦٧٧.٨٤٦	٣٨١			

وبالنظر للجدول (١٠) نجد ان الدرجة الفائية والبالغة (٧.٧٨٩) هي دالةعند مستوى (٠.٠٠١) مما يعني وجود فروقات في استجابات افراد العينة وفق متغير قلق الموت ولتفسير هذه الفروق استخدم الباحث معادلة شيفية والجدول (١١) يبين المقارنات وفق الجنسيات

جدول (١١)نتائج معادلة شيفيه للتعرف على الفروقات وفق متغير الجنسية

الجنسية	الجنسيات الاخرى	المتوسط	الفروق في المتوسطات	درجة الخطأ	مستوى الدلالة	لصالح من
السعودية المتوسط ٥٠.٧٣	اليمنية	٥٤.٠٤	-٣.٣٠	٠.٩٩٩	٠.٠٢٩	**لصالح ج.السعودية**
	المصرية	٥٤.٥٥	-٣.٨١	١.٤٤٣	٠.١٣٩	**غير دالة**
	السودانية	٥٧.٣٢	-٦.٥٨	١.٤٥٥	٠.٠٠١	**لصالح ج.السعودية**
	السورية	٥٧.٤٦	-٦.٧٢	١.٥٤٠	٠.٠٠١	**لصالح ج.السعودية**
اليمنية المتوسط ٥٤.٠٤	السعودية	٥٠.٧٣	٣.٣٠	٠.٩٩	٠.٠٢٩	**لصالح ج.السعودية**
	المصرية	٥٤.٥٥	-٠.٥١٢	١.٣٤	٠.٩٩٧	**غير دالة**
	السودانية	٥٧.٣٢	-٣.٢٨٢	١.٣٥	٠.٢١٠	**غير دالة**
	السورية	٥٧.٤٦	-٣.٤٢٢	١.٤٤	٠.٢٣٢	**غير دالة**
المصرية المتوسط ٥٤.٥٥	السعودية	٥٠.٧٣	٣.٨١	١.٤٤	٠.١٣٩	**غير دالة**
	اليمنية	٥٤.٠٤	٠.٥١٢	١.٣٤	٠.٩٩٧	**غير دالة**
	السودانية	٥٧.٣٢	-٢.٧٦٩	١.٧٠	٠.٦٢٢	**غير دالة**
	السورية	٥٧.٤٦	-٢.٩١	١.٧٨	٠.٦١٤	**غير دالة**
السودانية المتوسط ٥٧.٣٢	السعودية	٥٠.٧٣	٦.٥٨	١.٤٥	٠.٠٠١	**لصالح ج.السعودية**
	اليمنية	٥٤.٠٤	٣.٢٨	١.٣٥	٠.٢١٠	**غير دالة**
	المصرية	٥٤.٥٥	٢.٧٦	١.٧٠	٠.٦٢٢	**غير دالة**
	السورية	٥٧.٤٦	-٠.١٤٠	١.٧٨	٠.٩٩٩	**غير دالة**
السورية المتوسط ٥٧.٤٦	السعودية	٥٠.٧٣	٦.٧٢	١.٥٤	٠.٠٠١	**لصالح ج.السعودية**
	اليمنية	٥٤.٠٤	٣.٤٢	١.٤٤	٠.٣٢٣	**غير دالة**
	المصرية	٥٤.٥٥	٢.٩١	١.٧٨	٠.٦١٤	**غير دالة**
	السودانية	٥٧.٣٢	٠.١٤٠	١.٧٨	٠.٩٩٩	**غير دالة**

من خلال الجدول (١١) نجد ان الجنسية السعودية كانت الفروق لصالحها وفق مقياس قلق الموت فهي لها فروقات دالة مع الجنسيات (اليمنية والسودانية والسورية) ،اما الفروقات مع افراد الجنسية المصرية فكان الفرق غير دال أي ان افراد الجنسية السعودية هم اقل قلقا من الموت من الجنسيات الاخرى .

الهدف الثالث :الكشف عن الفروق بين متوسطات الفاعلية الذاتية والسلام النفسي وقلق الموت لدى الراشدين العرب وفق متغير النوع .

للتحقق من الهدف الثالث اعتمد الباحث الاختبار التائي للعينتين المستقلتين (الذكور –الاناث) على نتائج الاستجابات لافراد العينة وكانت النتائج وكما في الجدول (١٢)

جدول (١٢) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقاييس الثلاثة

نوع المقياس	النوع	عدد افراد	المتوسطات	الانحراف المعياري	الدرجة التائية	مستوى الدلالة
الفاعلية الذاتية	ذكر	٢٦٠	٧٥.٥٣	١١.٣٠٢	-٠.٥٩٩	٠.٥٥
	انثى	١٢٢	٧٦.٢٦	١٠.٩٥		
السلام النفسي	ذكر	٢٦٠	٩٨.٤٤	١١.٩٠	-١.٢٣٣	٠.٢١٨
	انثى	١٢٢	١٠٠.١٠	١٣.٠٢٢		
قلق الموت	ذكر	٢٦٠	٥٣.٦٢	٨.١٠١	-١.١٤٢	٠.٢٥٤
	انثى	١٢٢	٥٤.٦٣	٧.٩٢٣		

من خلال الجدول اعلاه نجد ان درجة الاختبار التائي على مقياس الفاعلية الذاتية بلغت (٠.٥٩٩-) وهي غير دالة عند أي مستوى من مستويات الدلالة أي انه لا توجد فروق في النوع ما بين الذكور والاناث أي ان استجابات الذكور لا تختلف عن استجابات الاناث وهذا ما نلاحظه من متوسطات الذكور والبالغة(٧٥.٥٣) بانحراف معياري (١١.٣٠٢) وهي لا تختلف عن متوسطات الاناث والبالغة (٧٦.٢٦) بانحراف معياري (١٠.٩٥).

ايضا نجد ان درجة الاختبار التائي على مقياس السلام النفسي كانت (١.٢٣٣-) ، وهي غير دالة عند أي مستوى من مستويات الدلالة أي انه لا توجد فروق في النوع ما بين استجابات الذكور والاناث أي ان استجابات الذكور قريبة لاستجابات الاناث وهذا ما نلاحظه من متوسطات الذكور والبالغة(٩٨.٤٤) بانحراف معياري (١١.٩٠) ، وهي لا تختلف عن متوسطات الاناث والبالغة (١٠٠.١٠) بانحراف معياري (١٣.٠٢٢)

اما مقياس قلق الموت فبلغت الدرجة التائية (١.١٤٢-) ، وهي غير دالة عند أي مستوى من مستويات الدلالة أي انه لا توجد فروق في النوع ما بين (الذكور والاناث) أي ان استجابات الذكور لا تختلف كثيرا عن استجابات الاناث وهذا ما نلاحظه من متوسطات الذكور والبالغة(٥٣.٦٢) بانحراف معياري (٨.١٠١) ، وهي تكاد تكون مقاربة لمتوسطات الاناث والبالغة (٥٤.٦٣) ، بانحراف معياري (٧.٩٢٣)

الهدف الرابع :التعرف على العلاقة بين الفاعلية الذاتية والسلام النفسي وقلق الموت لدى الراشدين العرب

للتحقق من هذا الهدف اعتمد الباحث معادلة بيرسون للتعرف على العلاقات بين مقاييس الثلاثة المعتمدة في البحث (الفاعلية الذاتية ،والسلام النفسي ،وقلق الموت) والجدول (١٣) يوضح نتائج معاملات الارتباطات بين المقاييس الثلاثة ومستوى الدلالة

جدول (١٣) معاملات الارتباطات بين المقاييس الثلاثة

نوع المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الفاعلية الذاتية x السلام النفسي	٠.٠٠٨	٠.٠٨٧
الفاعلية الذاتية x قلق الموت	-٠.١٣٧	٠.٠٠٧
السلام النفسيx قلق الموت	-٠.٠٦٩	٠.١٧٦

من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح معاملات الارتباطات بين كل مقياسين معا ففي مقياس الفاعلية الذاتي والسلام النفسي كان معامل الارتباط (٠.٠٠٨)، وهو غير دال عند أي مستوى من مستويات الدلالة ،امقياسي ما معامل الارتباط بين الفاعلية الذاتية وقلق الموت فقد بلغ (-٠.١٣٧) ، وهي دالة عند مستوى (٠.٠٠٧)، ولكنها علاقة سالبة أي علاقة عكسية ،اما معامل الارتباط بين مقياس السلام النفسي وقلق الموت فقد بلغ معامل الارتباط (-٠.٠٦٨) ،وهي غير دالة عند أي مستوى من مستويات الدلالة .

مناقشة نتائج البحث:

أولاً. مناقشة نتائج الهدف الأول: المتعلقة بتحديد مستوى الفاعلية الذاتية والسلام النفسي وقلق الموت لدى العينة، فقد أظهرت النتائج أن الدرجات التائية كانت دالة لمقياس الفاعلية الذاتية ومقياس السلام النفسي وبالاتجاه الايجابي ، ويفسر الباحث ذلك على ان المملكة تتمتع ببيئة مستقرة وجيدة، وجاذبة للعمل، وذات نمط حياة عالي المستوى قياسا بما يتمتعون به في بلدانهم، فانعكس على وجود مستوى من الفاعلية والسلام النفسي لديهم وهذه النتيجة تتفق مع دراسات (رشيد ٢٠١٧) و(دودو ٢٠١٦) و (شاهين ٢٠١٦) فقد توصلت إلى أن مستوى فاعلية الذات مرتفع لدى أفراد عيناتها، ودراسة (هباش،٢٠١٩) التي توصلت إلى أن مستوى السلام النفسي مرتفع.

أما مقياس قلق الموت فكانت الدرجة التائية دالة ولكنها في الاتجاه السلبي أي ان قلق الموت اقل من المتوسط بما معناه ان العينة اقل قلقا من المتوسط ويفسر الباحث ذلك

باعتبار ان الافراد العينة وتواجدهم بالمملكة والتي هي المكان المقدس للامة الاسلامية والتي تصبغ على مواطنيها او المقيمين على اراضيها الصبغة الايمانية مما يشعرهم بالروحانيات فيجعلهم اقل شعورا بقلق الموت وهذه النتيجة تتفق مع دراستي (عسلية واسامة،٢٠١٥) و(الربيعة،٢٠١٦) الذي أشار إلى أن من خصائص المسلم ان يؤمن بالله، ولديه قناعة بأن الأخرة هي خير وابقى يؤمن بحياة ما بعد الموت مما يخفف لديه حدة الخوف من الموت لديه، والمفاهيم الدينية تعزز الشعور بالسلام النفسي وان ظهرت فروق فهي ترجع إلى الفروق الفردية والظروف المحيطة.

ثانياً. مناقشة نتائج الهدف الثاني والمتعلق بالكشف عن الفروق بين متوسطات الفاعلية الذاتية والسلام النفسي وقلق الموت لدى الراشدين العرب وفقاً لمتغير الجنسية .فقد كشفت النتائج ان الجنسية السعودية كانت الفروق لصالحها في المقاييس الثلاثة ،اما الجنسية السورية فقط كانت الفروق لصالحها في مقياس الفاعلية الذاتية فقط ، ويفسر الباحث ذلك بانها نتيجة منطقية للظروف التي يعيشهيا السعوديين من امن وامان على كافة الصعد واستقرار اقتصادي واجتماعي مما اثر ايجابا بان تكون الفروق لصالحهم ،اما الجنسية السورية فقط كانت الفروق لصالحها فقط بمقياس الفاعلية الذاتية بسبب ان وجودهم على الاراضي السعودية فانهم يتمتعون بكافة المميزات والحقوق التني تؤهلهم للعيش بسلام وامان وممارسة الاعمال قياسا بالجنسيات الاخر

اما النتائج المتعلقة بالهدف الثالث الكشف عن الفروق بين متوسطات الفاعلية الذاتية والسلام النفسي وقلق الموت لدى الراشدين العرب وفق متغير النوع (الذكور والاناث)، فكانت النتائج انه لا توجد فروق وفق متغير النوع (ذكور واناث) ويفسرالباحث هذه النتيجة باعتبارها نتيجة منطقية قياسا بالتغييرات التي يشهدها العالم العربي بشكل عام والمملكة بشكل خاص في اعطاء المرأة كافة حقوقها فاصبحت الحواجز غير موجودة بين الجنسين في ممارستهم للدراسة او الوظائف او أي منحى من مناحي الحياة ، وهذه النتائج تتفق مع تماما أو جزئيا مع دراسات (أشتيه وشاهين٢٠١٦)، ودراسة (الربايعة ٢٠١٩) ، دراسة (يوسف ٢٠١٥)، و دراسة (عسلية واسامة ٢٠١٥)، واختلفت مع دراسات (الحربي ٢٠١٨) و دراسة (الرواحية ٢٠١٦).

اما نتائج هدف الرابع والخاص بالعلاقة بين الفاعلية الذاتية والسلام النفسي وقلق الموت لدى الراشدين العرب، فدلت النتائج انه لا توجد علاقة بين الفاعلية الذاتية والسلام اما العلاقة بين الفاعلية وقلق الموت فكانت دالة غير انها علاقة عكسسية اما مقياس السلام النفسي مع قلق الموت فلا توجد علاقة

- الاستنتاجات من البحث الحالي:

١. مستوى عالي من شعور بالفاعلية ذاتية وبالسلام النفسي .

٢. انخفاض مستوى قلق الموت وهو مؤشر جيد.

٣. وجود فروق في متغيرات البحث الثلاثة (الفاعلية الذاتية، والسلام النفسي وقلق الموت) لصالح الجنسيةالسعودية اولا والسورية ثانيا.

٤. عدم وجود فروق في متغيرات البحث الثلاثة(الفاعلية الذاتية، والسلام النفسي وقلق الموت) حسب الجنس

٥. لا توجد علاقة بين الفاعلية الذاتية والسلام النفسي .

٦. العلاقة بين الفاعلية الذاتية وقلق الموت دالة وسلبية.

- التوصيات والمقترحات:

أوصى الباحث بالتالي:

١. تطوير فاعلية الذات لدى الإنسان العربي في كل المجالات من خلال استثمار كفاءتهم الذاتية .

٢. العمل على تقديم برامج وأنشطة للشباب لبلوغ أفضل مستوى الفاعلية الذاتية لديهم.

٣. إقامة دورات تدريبية لتطوير الفاعلية الذاتية والسلام النفسي للمرشدين النفسيين والتربويين.

٤. انشاء مركز للدراسات النفسية العربية، ويضم الباحثين المختصين من الدول العربية يمول البحث العلمي.

ويقترح الباحث القيام ببحوث ودراسات :

١- اجراء دراسة مشابهة بتعاون بين عدد من المراكز البحثية العربية على فئات عمرية مختلفة .

٢- أبحاث لدراسة الفروق في الفاعلية الذاتية والسلام النفسي وقلق الموت بين أعضاء الهيئة التدريسية العرب.

٣- دراسات مشابهة لبحث (عبر حضارية) تقارن المتغيرات لدى عينات مختلفة ثقافيا .

قائمة المراجع العربية :

١. أبو علام، رجاء محمود(٢٠١٤) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، القاهرة، دار النشر للجامعات

٢. أبو قيزان، عمر سليمان والشياب، محمد ابراهيم (٢٠١٧) نظريات في الارشاد النفسي والتربوي، الدمام، مكتبة المتنبي

٣. إشتية ، إياد وشاهين، محمد (٢٠١٥) قلق البطالة وعلاقته بالفاعلية الذات لدى طلبة السنة الأخيرة في جامعة القدس، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ج١١ ،ع ٣ ،ص ٣١٩ - ٣٣٠

٤. بلكيلاني.إبراهيم بن محمد (٢٠٠٨): تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو في النرويج، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة الدانمرك

٥. الجاسر، البندري عبد الرحمن. (٢٠٠٧ .) لذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وادراك القبول – الرفض الوالدي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة

٦. حجازي، جولتان حسن (٢٠١٣) فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق المهني وجودة الأداء لدى معلمات غرف المصادر في المدارس الحكومية في الضفة الغربية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٩ ،عدد ٤ ص٤١٩ -٤٣٣

٧. الحربي، مروان بن علي (٢٠١٨) أأثر تفاعل السيطرة المخية ومستوى فاعلية الذات على أداء عمليات الذاكرة ومكوناتها الماورائية لدى طلاب المرحلة الجامعية، مجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية الجلد (١٩) العدد(١) ص ١٨٩-٢١١

٨. الخزرجي، ضحى(٢٠١٧) فاعلية الذات وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى معلم المرحلة الإبتدائية مجلة الفتح ج٧٢، ع١٢

٩. دودو صونيا (٢٠١٦) الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالتوافق النفسي في ضوء متغيري التفاؤل والتشاؤم لدى الفريق شبه ال طبي(دراسة ميدانية بمستشفى محمد بوضياف بمدينة ورقلة ومستشفى الزهراوي بمدينة المسيلة، اطروحة دكتوراه قسم علم النفس و علوم التربية كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح – ورقلة

١٠. الربيعة فهد بن عبدالله (٢٠١٦) التوجه الديني وعلاقته بقلق الموت لدى طلبة جامعة الملك سعود بالرياض، رسالة التربية وعلم النفس ع ٥١

١١. الرشيدي، بنيان باني دغش (٢٠١٧) قلق المستقبل و الفاعلية الذاتية لدى طلبة كلية المجتمع في جامعة حائل في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع (٤٧١) ج٢

١٢. الرواحية، بدرية محمد يوسف(٢٠١٦) التوافق المهني وعلاقته ب الفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من الموظفين في التربية والتعليم بمحافظة الداخلية–رسالة ماجستير في الإرشاد والتوجيه، جامعة نزوى كلية العلوم والآداب قسم التربية والدراسات الإنسانية

١٣. زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٣): دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي القاهرة: عالم الكتب صـ ١٤٥

١٤. الزيات، محمد. (٢٠١٠) الدافعية للإنجاز والإنتماء لدى ذوي الإفراط التحصيلي وذوي التفريط التحصيلي من طالب المرحلة الثانوية. مكة املكرمة: منشورات مركزالبحوث النفسية والتربوية بجامعة أم القرى.

١٥. سيلجمان، مارتن (٢٠٠٢) السعادة الحقيقية، استخدام علم النفس الإيجابي الحديث لتحقيق أفضل ما يمكنك من الإشباع الدائم، الرياض، مكتبة جرير

١٦. شاهين ، هيام صابر صادق (٢٠١٢) فاعلية الذات مدخل لخفض أعراض القلق و تحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة جامعة دمشق ج٢٢ ع٤

١٧. شقير ، سمير إسماعيل) ٢٠١٦ (قلق الموت لدى عينة من المسنين بالقدس الشريف : دراسة مقارنة، المجلة الدولية للتعليم متعدد ،التخصصات، ع ٤، ص ٣٣-٤٤
١٨. العاسمي، رياض، والزعبي أحمد محمد (٢٠٠٥) الشفقة بالذات وعلاقته بكل من الأمل الأكاديمي والاكتئاب لدى عينة من الطلبة مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي في المدارس الثانوية بمحافظة دمشق، مجلة جامعة دمشق ج(٣١) ع(٢)
١٩. عبدالمنعم، ممدوح (١٩٩٢) سيكولوجية التعلم وأنماط التعليم، ط١، الكويت، دار الفلاح للنشر والتوزيع.
٢٠. عثمان، فاروق السيد، (٢٠٠١) القلق وادارة الضغوط النفسية، القاهرة، دار الفكر العربي.
٢١. عثمان، محمد الصائم وابراهيم، صالح نورين (٢٠١٦) أصول التربية الرياض، مكتبة الشد ناشرون
٢٢. العدل، عادل محمد (٢٠٠١) تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية والفاعلية الذات والاتجاه نحو المخاطرة، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق ج١، ع ١٥
٢٣. عسلية، محمد إبراهيم وأسامة سعيد حمدونة(٢٠١٥) الالتزام الديني وعلاقته بكل من قلق الموت وخبرة الأمل لدى طلبة كلية التربية جامعة الأزهر، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية (ج ٣ -ع ٤٢) ص٧٣١-٧٥٠
٢٤. عسلية، محمد إبراهيم (٢٠٠٥ (قلق الموت لدى الأطفال الفلسطينيين بمحافظات غزة وعلاقته بمكان السكن دراسة مقارنة بين الجنسين، مجلة القياس والتقويم النفسي والتربوي، ج ١ ،ع ١ ص٩٩-١٢٩
٢٥. عكاشة ،أحمد(٢٠٠٨) الرضا النفسي: الباب الملكي للصحة والسعادة، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب
٢٦. الغانم، محمد حسن(٢٠٠٦)الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط١، ص ٤٤.

٢٧. غباري، ثائرأحمد وأبو شعيرة، خالد محمد (٢٠١٥) سيكولوجية الشخصية، عمان ،دار الإعصارالعلمي ومكتبة المجتمع

٢٨. فرويد، سيجموند (١٩٨٢) معالم التحليل النفسي، ترجمة محمدعثمان نجاتي، بيروت، دار الشروق.

٢٩. فرويد، سيجموند،(١٩٧٧) افكار لأزمنة الحرب والموت، ترجمة سجى كريم، بيروت: دار الطليعة.

٣٠. القحطاني، عبدالله بن صالح (٢٠١٦) مقدمة في الارشاد النفسي مبادئ ونظريات وفنيات، الدمام، مكتبة المتنبي

٣١. القدومي، عبد الناصر، والشكعة، علي، (٢٠٠٠،) القلق النفسي عند الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية في جامعات الضفة الغربية، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، العدد ٤، ص: ٦٩-٨٤.

٣٢. كفافي ، علاء الدين ،(١٩٩٥) الصحة النفسية ، قطر ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

٣٣. محمد، عطية عطية (٢٠٠٩)الاغتراب النفسي والطمأنينة النفسية والدافع للإنجاز الأكاديمي لدي المعاقين بصريا (دراسة عامليه)- مصر

٣٤. المزروع ،ليلى. (٢٠٠٧ .(فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى. مجلة العلوم النفسية والتربوية- البحرين، ج(٨) ع (٤) ص٦٩-٨٩

٣٥. مصطفى، بن مريجة، (٢٠١٥) القلق و علاقته بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي -دراسة ميدانية -رسالة ماجستير- جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس المدرسي

٣٦. هباش، علي أحمد وادي (٢٠١٩) السلام النفسي الداخلي وعلاقته بالشعور بالعجز المكتسب لدى طلبة الثانوية العامة في منطقة جازان لاردن، المجلة الالكترونية الشاملة،ع ١٨ ص ١-٣٠

٣٧. اليماني ، م ، عبد الخالق ،احمد (٢٠٠٤) التمييز بين مرضى القلق ومرضى الاكتئاب بوساطة الأعراض الجسمية، دراسات نفسية، العدد ص ١٢٣-١٥٦

٣٨. يوسف، ولاء سهيل (٢٠١٥) فاعلية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية رسالة ماجستير علم النفس، جامعة دمشق، كلية التربية

قائمة المراجع الاجنبية

39. APA. 2019, American Psychological Association, First Street NE, Washington, DC 20002 4242, TDD/TTY: 202 - 336 - -6123

40. Bandura, A. (1989). Regulation of Cognitive Processes Through Perceived Self – Efficacy. Developmental Psychology, 25(5), pp. 729-735.

41. Bandura, A. (1995). Self- Efficacy in Changing. New York: Cambridge University Press.

42. Bandura, A. (2000). Cultivate Self-Efficacy for Personal and Organizational Effectiveness. In E. A. Locke, Handbook of Principles of Organization Behavior. UK, Oxford: Blackwell (pp. 120-136(

43. Bandura. B,(1977) Self-efficacy toward unifying theory o'behavioral change, psychological Review, , p191

44. Boniwell, I. (2006). Positive psychology in a nutshell: A balanced introduction to the science of optimal functioning. London, England: Personal Well-Being Centre

45. Bretherton, D., & Balvin, N. (2012). Peace psychology book series. Peace psychology in Australia. New York, NY, US: Springer Science

46. Christie, D. J.et all. 2008. Peace psychology for a peaceful world. American Psychologist 63.6: 540–552 https://doi.org/10.1002/9780470672

47. Cohrs, J. Christopher (2013): Contributions of Positive Psychology to Peace, Toward Global Well-Being and Resilience, American Psychological Association 0003-66X/13/$12.00 Vol. 68, No. 7, 590–600

48. Daniel J. Christie (2012) The Encyclopedia of Peace Psychology, First Edition, Blackwell Publishing Ltd.

49. David sue & other (2010) : understanding Abnormal behavior , ninth edition ,America
50. Donahue, M. J. (1985). Intrinsic and extrinsic religiousness: Review and meta-analysis. Journal of Personality and Social Psychology, 48(2), 400–419. https://doi.org/10. 1037/0022-3514.48.2.400
51. Firestone Robert catlett& joyce (2009) : beyond death anxiety , New York
52. Fromm, E. (1973): The sane society, London: Rutledge and Kegan Paul
53. Lent. R, Career, self-efficacy: Empirical status and future directions, Jordan, 1987, p11
54. Maddux-et,al, Self – Efficacy theory and research, Applications in clinical and counseling psychology, NY, 1987, p39 .
55. Manchiraju, Srikant (2019) How to Find Inner Peace and Happiness (Incl. Mantras + Quotes, which are either via audio CD, MP3 music, and Amazon videos https://positivepsychology.com/inner-peace-happiness.
56. Mauss, I. B., Savino, N. S., Anderson, C. L., Weisbuch, M., Tamir, M., & Laudenslager, M. L. (2012). The pursuit of happiness can be lonely. Emotion, 12, 908 –912. doi:10.1037/a002529
57. Nelson. L.R & Faurst. M.L(1972)., An Objective study of the effects of expectation on Competitive performance, Journal of Psychology, , p81
58. Nettle, D. (2005). Happiness: The science behind your smile. Oxford, England: Oxford University Press.
59. Schulz, R., & Hanusa, B. H. (1978). Long-term effects of control and predictability- enhancing interventions: Findings and ethical issues. Journal of Personality and Social Psychology, 36(11), 1194–1201
60. Sol, Mateo (2019) Types of Internal Conflict and How to Find Peace of Mind, https://lonerwolf.com/internal-conflict-types
61. Tempelr ,D,I ,Ruff,C,E,&Franks,C,M(1971) Death Anxity of those ,who work in funeralhomes , Development Psyshology